# كلية التربية الأساسية / حديثة،

# قسم معلّم الصفوفِ الأولى.

## المرحلة الدراسيّة : الثانية .

## الفصل الدراسي : الأول .

## المادة: مناهج وكتب مدرسية .

## التدريسي: م.م. سوسن حمود محمد .

# 2025 – 2026 .

م. سوسن حمود محمد

# المحاضرة الأولى: مفهوم المنهج

**أولًا: تعريف المنهج**

- **المنهج لغةً:** هو الطريق الواضح الذي يُسلك للوصول إلى هدف معين، وجاء في القرآن الكريم :{لكلٍ جعلنا منكم شرعةً ومنهاجًا}.....المائدة: 48].

- **المنهج اصطلاحًا:** هو جميع الخبرات والنشاطات التعليمية والتربوية، المخططة والمقدمة للمتعلمين في المدرسة وخارجها، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتوازن في الجوانب المعرفية، المهارية، والوجدانية، بما يتماشى مع الفلسفة التربوية وأهداف المجتمع.

**ثانيًا: تطور مفهوم المنهج**

◆ **أولًا: المنهج التقليدي (القديم)**

هو مجموعة المعلومات والمعارف التي يقدمها المعلم، والتي يحتويها الكتاب المدرسي، ويُطلب من التلاميذ حفظها واستظهارها.

✳ **خصائصه:**

* يقتصر على المادة الدراسية.

* يُركز على الحفظ والاستظهار.

* دور المعلم مركزي وسلطوي.

* المتعلم متلقٍ سلبي.

* يغفل عن الجوانب الوجدانية والمهارية.

◆ **ثانيًا: المنهج الحديث (المعاصر)**

هو خبرات وأنشطة متنوعة تُخططها المدرسة وتقدمها للمتعلمين داخل الصف وخارجه، لتنمية شخصياتهم بشكل متكامل من جميع الجوانب.

✳ **خصائصه:**

* يُركز على الخبرة الشاملة (معرفة + مهارة + اتجاه).

* يجعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية.

* يهتم بـالأنشطة الصفية واللاصفية.

* يُراعي الفروق الفردية.

* يُسهم في تنمية التفكير الناقد والإبداعي.

نرمين حسون حمود محمد

## ثالثًا: مقارنة شاملة بين المنهج التقليدي والحديث

| ت | وجه المقارنة | المنهج القديم | المنهج الحديث |
|---|---|---|---|
| 1 | تخطيط المنهج | يُخطط من قبل السلطات التعليمية العليا فقط | يُخطط بمشاركة المعلمين والمتخصصين والمجتمع |
| 2 | طبيعة المنهج | معلومات جاهزة في الكتاب | خبرات متنوعة وشاملة |
| 3 | دور المعلم | ناقل للمعلومات، مركز العملية التعليمية | موجه، مسهل، شريك في التعلم |
| 4 | دور المتعلم | سلبي، يعتمد على التلقي والحفظ | نشط ، يشارك في بناء المعرفة |
| 5 | الحياة المدرسية | تقتصر على غرفة الصف | تشمل الأنشطة الصفية واللاصفية والمجتمع |
| 6 | البيئة الاجتماعية | مُهمَلة أو غير مؤثرة | تُعد مصدرًا مهمًا للتعلم |
| 7 | أساليب التدريس | تقليدية (محاضرة، تلقين) | نشطة (حل مشكلات، تعلم تعاوني، تعلم ذاتي) |
| 8 | التقويم | اختبارات تقيس الحفظ | أدوات متنوعة تقيس جوانب النمو الشامل |

## رابعًا: أمثلة توضيحية

مثال 1: في المنهج التقليدي: يُطلب من التلميذ حفظ تعريف التنفس الخلوي كما هو في الكتاب.

في المنهج الحديث: يُطلب من التلميذ تنفيذ تجربة بسيطة لفهم التنفس الخلوي وتحليل نتائجها.

مثال 2:

في المنهج التقليدي: يُدرس درس عن "التعاون" من خلال قراءة فقرة فقط.

في المنهج الحديث: يُكلف الطلبة بمشروع جماعي تطبيقي يُمارسون فيه التعاون فعليًا.

## خامسًا: أهمية فهم مفهوم المنهج

* يساعد على بناء منهج دراسي متكامل ومتوازن.
* يُوجه المعلمين في اختيار الأنشطة والوسائل المناسبة.
* يُمكّن من تصميم تقويم واقعي وشامل.
* يربط بين المدرسة والبيئة المحلية.

مرام سوسن حمود محمد

# المحاضرة الثانية: العوامل المؤثرة في المنهج

يمر بناء المنهج بعدة مراحل أساسية تبدأ بفهم المؤثرات التي تسهم في تشكيله. فلا يُمكن تصميم منهج دراسي بمعزل عن البيئة الاجتماعية أو التطور العلمي أو الواقع الاقتصادي للمجتمع، إذ تُعد هذه العوامل ركائز تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في عناصر المنهج. تهدف هذه المحاضرة إلى توضيح أبرز العوامل التي تساهم في تشكيل المنهج الدراسي، مع تقديم أمثلة توضيحية وتفسير أثر كل عامل في واقعنا التعليمي، لا سيما في بيئة التعليم العراقي.

- **العوامل المؤثرة في بناء المنهج**

**يمكن تصنيف العوامل المؤثرة في بناء المنهج التربوي إلى ما يلي:**

## 1- العوامل الفلسفية

تمثل الفلسفة التربوية الإطار الفكري الذي ينطلق منه المنهج.

*** تؤثر الفلسفة على:**

* أهداف التعليم.
* طرق التدريس.
* طبيعة المحتوى.
* دور كل من المعلم والمتعلم.

*** مثال: الفلسفة البراغماتية تعزز مناهج التعلم النشط والتجريبي.**

## 2- العوامل الاجتماعية

المجتمع الذي ينتمي إليه المتعلم يحدد الكثير من سمات المنهج.

*** تشمل هذه العوامل:**

* القيم والعادات والتقاليد.
* طبيعة العلاقات الاجتماعية.
* طبيعة النظام الأسري.

*** مثال: في المجتمعات التي تقدّر التعاون الجماعي، نجد أن المناهج تركز على العمل الجماعي والتشاركي.**

## 3- العوامل النفسية

تهتم هذه العوامل:

* بفهم طبيعة المتعلم وخصائصه النمائية.

* بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

* بأساليب التعلم والتحفيز والدافعية.

* تساهم في تصميم أنشطة مناسبة لقدرات الطلبة.

## 4 - العوامل الاقتصادية

تؤثر الإمكانيات الاقتصادية للدولة على:

* تجهيز المختبرات والوسائل التعليمية.

* تطوير الموارد البشرية.

* تحديث البرامج الدراسية.

* في الدول ذات الاقتصاد المحدود، قد تُبنى المناهج بشكل أكثر تحفظاً وتركز على الضروريات.

## 5 - العوامل الثقافية

تُعد الثقافة الإطار العام للمجتمع، وتشمل:

* اللغة.

* التراث.

* الفنون.

* الأدب.

* يجب أن يكون المنهج انعكاسًا للهوية الثقافية للمجتمع.

## 6- العوامل الدينية

*تلعب القيم الدينية دوراً كبيراً في توجيه المناهج.

* في المجتمعات الإسلامية، تُدرج القيم الإسلامية في محتوى المناهج، مثل: الأمانة، الصدق، احترام الوالدين.

م. سوسن حمود محمد

## 7- العوامل العلمية والتكنولوجية

* يُعد التقدم العلمي والتكنولوجي أحد المحركات الرئيسة في تحديث المناهج.

* يشمل ذلك:

* دمج التكنولوجيا الرقمية في التعليم.

* التركيز على المهارات المستقبلية مثل البرمجة، التفكير النقدي، الذكاء الاصطناعي.

### مقارنة بين العوامل المؤثرة في المنهج القديم والحديث

| ت | المقارنة | المنهج القديم (التقليدي) | المنهج الحديث(المعاصر) |
|---|---|---|---|
| 1 | مصدر التأثير الرئيس | الفلسفة فقط | فلسفي، اجتماعي، نفسي، علمي، اقتصادي |
| 2 | مراعاة المجتمع | شبه غائبة | حاضرة بقوة |
| 3 | مراعاة المتعلم | ضعيفة | جوهر العملية التربوية |
| 4 | مراعاة التقدم العلمي | لا يُؤخذ بالحسبان كثيراً | أساس في تحديث وتطوير المناهج |
| 5 | التكيف مع الواقع المحلي | نادراً ما يحدث | المنهج يبنى في ضوء الواقع |

### أمثلة تطبيقية من الواقع العراقي

* العامل الاجتماعي: في المناطق الريفية، يجب مراعاة طبيعة الحياة الاجتماعية والأسرة الممتدة عند تصميم الأنشطة التعليمية.

* العامل الاقتصادي: قلة التجهيزات التكنولوجية في بعض المدارس تؤثر على إمكانية دمج التعلم الإلكتروني.

* العامل الثقافي: تضمين التراث الشعبي العراقي في نصوص القراءة للصفوف الأولى.

### خلاصة المحاضرة

المنهج لا يُبنى في فراغ، بل هو نتاج تفاعل معقد بين عوامل متعددة تبدأ بالفلسفة التربوية وتمر عبر المجتمع والثقافة والاقتصاد والدين والتكنولوجيا. إن فهم هذه العوامل يُعد حجر الأساس في تكوين معلم واعٍ قادر على المساهمة في تطوير المناهج وتكييفها مع الواقع العراقي والتغيرات المستقبلية.

# المحاضرة الثالثة: خصائص المناهج الدراسية الحديثة

لا يُعد المنهج الحديث مجرد قائمة من المعلومات والموضوعات، بل هو كيان متكامل يتمتع بجملة من الخصائص التي تجعله مرنًا وفعالاً ومتلائمًا مع حاجات المتعلمين ومتطلبات المجتمع. لذا، فإن فهم خصائص المنهج يُعد أساسًا لفهم كيفية تصميمه وتنفيذه وتقويمه. في هذه المحاضرة سنتعرف على أبرز خصائص المناهج، مع مقارنة بين خصائص المنهج التقليدي والحديث، وطرح تطبيقات تربوية من الواقع المحلي.

- **أهم خصائص المنهج الدراسي الحديث**

**1- الشمول والتكامل**

* يشمل المنهج كافة الجوانب: المعرفية، النفسية، الاجتماعية، المهارية، والانفعالية.

* يسعى لبناء شخصية متكاملة.

**2- المرونة : يتكيف المنهج مع:**

* مستويات الطلبة المختلفة.

* بيئات التعلم المتعددة.

* التغيرات المعاصرة.

*** مثال: يمكن تعديل محتوى أو نشاط معين بحسب إمكانيات المدرسة أو البيئة المحلية.**

**3- التركيز على المتعلم**

* المتعلم هو محور العملية التعليمية.

* يُراعي المنهج خصائصه، اهتماماته، ميوله، واستعداداته.

* يوفر فرصًا للتعلم الذاتي، وحل المشكلات، والعمل الجماعي.

**4- الواقعية والارتباط بالحياة**

* يُصمم المنهج ليتصل مباشرة بحياة المتعلم ومجتمعه.

*** مثال: إدخال موضوعات تتعلق بالبيئة المحلية أو الصحة العامة في محتوى العلوم.**

**5- الاستمرارية والتتابع**

* تُبنى الخبرات التعليمية بشكل متسلسل ومنسجم عبر المراحل الدراسية.

* كل مرحلة تمهد لما بعدها، وتبني على ما قبلها.

**6- مراعاة الفروق الفردية**

* يُصمم المنهج ليخدم المتعلمين بمستوياتهم المختلفة.

* يوفر أنشطة متنوعة تناسب أنماط التعلم المختلفة (بصري، سمعي، حسي).

### 7- التركيز على المهارات لا المعلومات فقط

* يُعزز المهارات العليا مثل: التفكير النقدي، الإبداع، التعاون، والاتصال.

* لا يكتفي بحفظ المعلومات بل يُركز على استخداماتها.

### 8- الاستجابة للتغيرات العلمية والتكنولوجية

## مقارنة بين خصائص المنهج التقليدي والحديث

| ت | مجال المقارنة | المنهج القديم (التقليدي) | المنهج الحديث(المعاصر) |
|---|---|---|---|
| 1 | محور العملية التعليمية | المعلم والمحتوى | المتعلم |
| 2 | طبيعة المحتوى | معلومات نظرية جامدة | خبرات عملية تطبيقية |
| 3 | المرونة | جامد وثابت | مرن وقابل للتكييف |
| 4 | الاهتمام بالمهارات | نادرًا ما تُدرّس | أساسي وجوهري |
| 5 | التكامل بين المواد | قليل أو معدوم | موجود بوضوح |
| 6 | مراعاة الفروق الفردية | لا تُراعى غالبًا | تُراعى بشكل واضح |
| 7 | استخدام التكنولوجيا | محدود أو غائب | مدمجة في كل جوانب المنهج |

### أمثلة من الواقع العراقي

* في بعض المدارس الريفية، يُعاد تصميم الأنشطة الصفية في منهج العلوم لتناسب البيئة المحلية (مثل: استخدام نباتات البيئة في التجارب).

* تُدمج المهارات الحياتية ضمن منهج التربية الإسلامية كالصدق والتسامح من خلال مواقف حياتية.

* إدخال استخدام الهواتف الذكية في بعض المدارس النموذجية كوسيلة تعليمية رقمية.

### - أهمية فهم خصائص المنهج بالنسبة للمعلم

### يساعد المعلم في:

* اختيار الأنشطة المناسبة.

* تقديم المحتوى بطريقة جذابة.

* استخدام تقنيات التعليم الملائمة.

* مراعاة الفروق الفردية داخل الصف.

* تنويع أدوات التقويم.

م. عباس حسون حمود محمد

## خلاصة المحاضرة

إن خصائص المنهج الحديث تُشكّل الأساس الذي يُبنى عليه تعليم معاصر يستجيب لحاجات الفرد والمجتمع، ويتجاوز حدود التلقين والحفظ إلى آفاق الإبداع والتطبيق. وفهم هذه الخصائص شرط أساس لإعداد معلم كفء قادر على تحويل المنهج إلى خبرة تربوية ناجحة داخل الصف.

# المحاضرة الرابعة : أسس بناء المناهج

تُبنى المناهج الدراسية وفق مجموعة من الأسس التي تُعد بمثابة المرتكزات التي يستند إليها المخططون والمنفذون للمنهج. وتتعدد هذه الأسس وفق الأطر الفلسفية، النفسية، الاجتماعية، والمعرفية التي تحكم العملية التربوية. إذ إن المنهج ليس معزولًا عن المجتمع أو المتعلم أو المعرفة، بل هو نتاج تفاعل هذه العناصر جميعاً.

**أولاً: تعريف أسس بناء المنهج** : هي المرتكزات النظرية والفكرية والاجتماعية التي يتم الاستناد إليها في بناء المنهج الدراسي، وتوجه عمليات اختيار محتواه، وأهدافه، وتنظيم أنشطته، وأساليب تدريسه وتقويمه.

**ثانياً: أنواع أسس بناء المنهج:**

يتم بناء المنهج استناداً إلى عدة أسس رئيسية، هي:

- الأساس الفلسفي:

* يُعنى بالرؤية الفكرية حول طبيعة الإنسان والمعرفة والمجتمع.

* يحدد القيم والاتجاهات التي يُراد غرسها في المتعلم.

* أمثلة على الفلسفات المؤثرة: البراغماتية – المثالية – الواقعية – الوجودية.

**📌 تأثيره على المنهج:**

* يحدد الأهداف التربوية الكبرى.

* يؤثر على اختيار المحتوى وتنظيمه.

* يوجه دور المعلم في العملية التعليمية.

- الأساس النفسي:

* يُعنى بفهم طبيعة المتعلم وخصائصه النمائية والمعرفية والانفعالية.

* يرتكز على نتائج علم النفس التربوي.

**📌 تأثيره على المنهج:**

* يحدد طرائق التدريس المناسبة.

* يساعد في اختيار الأنشطة التعليمية وفق ميول المتعلمين.

* يسهم في تصميم وسائل التقويم.

- الأساس الاجتماعي:

* يُعنى بدراسة المجتمع واحتياجاته وقيمه وثقافته.

* ينظر إلى المدرسة كوسيلة لإعداد الفرد للمشاركة الفعالة في المجتمع.

**📌 تأثيره على المنهج:**

* يوجه محتوى المنهج نحو معالجة مشكلات المجتمع.

* يساعد على ربط المدرسة بالبيئة المحلية.

* يدعم التربية على القيم الاجتماعية والوطنية.

- الأساس المعرفي:

* يُعنى بطبيعة المعرفة العلمية وطرائق اكتسابها.

* يركز على تنظيم المحتوى بشكل منطقي ومترابط.

**📌 تأثيره على المنهج:**

* يوجه اختيار وترتيب المواد الدراسية.

* يسهم في تحديد أولويات المحتوى.

* يعزز التكامل بين المواد الدراسية المختلفة.

**مقارنة بين الأسس الأربعة:**

| ت | الاساس | المجال الذي يرتكز عليه | أمثلة على التأثير في المنهج |
|---|---|---|---|
| 1 | الفلسفي | القيم والرؤية التربوية | تحديد الأهداف العامة للمنهج |
| 2 | النفسي | طبيعة المتعلم وخصائصه | اختيار الأنشطة وطرق التدريس |
| 3 | الاجتماعي | البيئة والمجتمع المحيط | إدماج مشكلات المجتمع في المحتوى |
| 4 | المعرفي | بنية المعرفة ومجالاتها | ترتيب وتسلسل المحتوى بشكل منطقي |

م. سوسن حمود محمد

**تطبيقات عملية في البيئة العراقية:**

* ضرورة أن يُراعي المنهج العراقي القيم الاجتماعية والدينية السائدة.
* الحاجة لتضمين المهارات الحياتية التي تنسجم مع سوق العمل.
* مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين خاصة في المناطق الريفية والحضرية.
* دعم الهوية الوطنية والانتماء من خلال الأنشطة الصفية واللامنهجية.

### 📌 أبرز التحديات المرتبطة بالأسس:

* غلبة الأساس الفلسفي على حساب الأساس النفسي أو الاجتماعي.
* ضعف التوازن بين النظرية والتطبيق.
* قصور في فهم المعلمين لهذه الأسس عند تنفيذ المنهج.

## المحاضرة الخامسة: عناصر المنهج المدرسي – الأهداف والمحتوى

تُعد عناصر المنهج الركائز الأساسية التي يُبنى عليها أي منهج دراسي. ولا يمكن للمنهج أن يؤدي دوره ما لم تكن عناصره واضحة، مترابطة، ومتكاملة. وتُعَدّ الأهداف والمحتوى من أهم هذه العناصر، إذ تمثل الأولى الغايات التي يسعى التعليم لتحقيقها، بينما يشكل المحتوى الوسيلة لتحقيق تلك الأهداف.

**المحور الأول – الأهداف التربوية**

### - تعريف أهداف المنهج:

**الأهداف التربوية** هي الغايات المقصودة والمخطط لها مسبقًا، والتي يُراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية، وتمثل الأساس الذي تبنى عليه باقي عناصر المنهج.

### - مجالات الأهداف:

وفق تصنيف "بلوم" (Bloom) للأهداف، يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مجالات رئيسية:

| المجال | الوصف |
|---|---|
| المعرفي | يختص بالمعرفة والفهم والتحليل والتقويم |
| الوجداني | يركز على الميول والاتجاهات والقيم |
| المهاري أو النفس – حركي | يعنى بالمهارات اليدوية والجسمية والعملية |

- **مستويات الأهداف:**

1. أهداف عامة (طويلة الأمد).
2. أهداف خاصة (متوسطة الأمد).
3. أهداف سلوكية (قابلة للقياس والملاحظة).

- **خصائص الأهداف الجيدة:**

* أن تكون واضحة ومحددة.

* قابلة للقياس والملاحظة.

* واقعية ويمكن تحقيقها.

* شاملة ومتوازنة بين المجالات المختلفة.

* منسجمة مع فلسفة المجتمع وثقافته.

**- تعريف الهدف السلوكي : عبارة تصف *ما يتوقع من المتعلم أن يقوم به بعد الانتهاء من النشاط التعليمي*، ويكون قابلًا للملاحظة والقياس.**

م. سوسن حمود محمد

- **شروط صياغة الهدف السلوكي**

**لصياغة هدف سلوكي جيد، ينبغي أن تتوفر فيه الشروط التالية:**

| الشروط | التوضيح | امثلة |
|---|---|---|
| أن يكون محددًا وواضحًا | يجب أن يكون الهدف غير غامض ويصف سلوكًا محددًا. | ✗ "يفهم التلميذ الحروف"<br>✓ " يُسمي التلميذ الحروف الهجائية من (أ) إلى (ث)" |
| أن يركّز على سلوك قابل للملاحظة والقياس . | لا يكفي أن نقول "يفهم" أو "يدرك"، بل يجب استخدام أفعال قابلة للرصد. | ✓ " يكتب التلميذ الكلمة المكونة من ثلاثة حروف بشكل صحيح" |
| أن يحتوي على فعل سلوكي دقيق . | الفعل هو نواة الهدف ويجب أن يكون من قائمة الأفعال السلوكية. | ✓ "يعدد"، "يصنف"، "يحلل"، "يرسم"، "يقرأ" |
| أن يحدد محتوى التعلم (المادة أو الموضوع) | يجب أن نوضح ما الذي سيتعلمه الطالب. | ✓ "يذكر التلميذ ثلاث فوائد للنظافة" |
| أن يحدد مستوى الأداء المقبول إن امكن . | توضيح الحد الأدنى للأداء المطلوب (معيار القبول). | ✓ "يرسم التلميذ خلية نباتية تحتوي على خمسة أجزاء رئيسية على الأقل" |
| أن يُصاغ من وجهة نظر المتعلم . | الهدف يصف سلوك المتعلم لا المعلم. | ✗ "سوف أشرح للطلاب درس دورة الماء"<br>✓" يشرح التلميذ دورة الماء في الطبيعة بالرسم والكلام" |

أمثلة على أهداف سلوكية في مجالات مختلفة

- **المجال المعرفي :**

* "يعدد التلميذ مكونات جهاز التنفس بعد مشاهدة الفيديو التعليمي."
* "يحل التلميذ تمرينًا رياضيًا من ثلاث خطوات بشكل صحيح."
* "يصنف التلميذ الحيوانات إلى فقارية ولا فقارية باستخدام الصور."

- **المجال الوجداني :**

* "يبدي التلميذ اهتمامًا بالمحافظة على البيئة من خلال المشاركة في نشاط تنظيف الصف."
* "يظهر التلميذ احترامًا لرأي زملائه أثناء المناقشة الجماعية."
* "يشارك التلميذ في الأناشيد الوطنية بحماس."

- **المجال النفس-حركي :**

* "يرسم التلميذ خريطة العراق ويحدد فيها ثلاث محافظات."
* "يؤدي التلميذ تجربة علمية بسيطة وفق خطوات محددة."
* "يقص التلميذ شكلاً هندسيًا باستخدام المقص بأمان ودقة."

💡 ملاحظات مهمة

* تجنَّب الأفعال العامة أو الغامضة مثل: (يعرف، يفهم، يدرك، يعي)، لأنها غير قابلة للقياس.
* من الأفضل استخدام أفعال مثل: (يكتب، يذكر، يشرح، يرسم، يصمم، يصنف، يحدد...).

## المحور الثاني – محتوى المنهج

### 1- تعريف محتوى المنهج :

هو المادة العلمية والمعرفية والمهارية التي تُقدَّم للمتعلمين في ضوء الأهداف المحددة، ويشمل المفاهيم والمعلومات والحقائق والمبادئ والمهارات والقيم.

### 2- معايير اختيار المحتوى:

* الملاءمة: أن يكون مناسباً لمستوى المتعلم العمري والمعرفي.
* الحداثة: أن يعكس آخر ما توصل إليه العلم والمعرفة.
* الصحة والدقة: أن يكون المحتوى صحيحاً علمياً وموثقاً.
* الاهتمام: أن يثير اهتمام المتعلم ويحفزه.
* القيم الاجتماعية: أن يعزز القيم الإيجابية للمجتمع.
* الاستمرارية والتتابع والتكامل: أن يكون مترابطاً ومتدرجاً.

م.م سوسن حمود محمد

**3- تنظيم المحتوى:**

يمكن تنظيم المحتوى وفق عدة طرق:

* التنظيم الخطي (الموضوعي).
* التنظيم الحلزوني (اللولبي).
* التنظيم التكاملي.
* التنظيم الزمني أو التسلسلي.

**4- أشكال المحتوى:**

* المعلومات (الحقائق والمفاهيم).
* المهارات.
* القيم والاتجاهات.
* الأنشطة والتجارب.

**العلاقة بين الأهداف والمحتوى**

* المحتوى يُعد الوسيلة الأساسية لتحقيق الأهداف التربوية.
* يجب أن يُصاغ المحتوى في ضوء الأهداف المحددة.
* العلاقة بينهما تكاملية: الأهداف تحدد "لماذا" نعلّم، والمحتوى يحدد "ماذا" نعلّم.

**أنشطة صفية**

نشاط فردي: اطلب من الطالب اختيار هدف تربوي واحد من المجال المعرفي، ثم تصميم محتوى تعليمي بسيط يحقق ذلك الهدف.

نشاط جماعي: قسّم الطلبة إلى مجموعات، وكل مجموعة تصمم نموذجًا لوحدة دراسية تشمل:

* أهدافًا تعليمية.
* محتوى علمي مناسب.

م. سوسن محمود محمد

# المحاضرة السادسة: أنواع المناهج الدراسية

لقد تعددت أنواع المناهج الدراسية تبعًا للفلسفات التربوية المختلفة، وتبعًا لتطور النظرة إلى التعليم ودور المدرسة في إعداد المتعلم للحياة. فظهرت مناهج متنوعة حاول كل منها أن يُلبّي احتياجات المتعلمين والمجتمع، ويدعم الأهداف التربوية في مراحلها المختلفة.

- عرض موجز لأنواع المناهج الدراسية

يمكن تصنيف أنواع المناهج الدراسية وفق عدة أسس، إلا أن أشهر هذه الأنواع هي:

1. منهج المواد الدراسية المنفصلة.
2. منهج المواد الدراسية المتصلة.
3. المنهج المدمج أو التكاملي.
4. المنهج المحوري.
5. منهج النشاط.
6. المنهج المنظومي (الشمولي).

وفي هذه المحاضرة، نركز على النوعين الأساسيين الأكثر انتشارًا في تاريخ التعليم، وهما:

**أولاً: منهج المواد الدراسية المنفصلة**

تعريفه : هو المنهج التقليدي الذي يقوم على فصل المواد الدراسية عن بعضها البعض، بحيث يتم تدريس كل مادة (كالرياضيات، العلوم، اللغة، التاريخ...) على حدة، بوصفها وحدة مستقلة من المعرفة، ويتم تنظيم المحتوى ضمن كل مادة بشكل منطقي، من السهل إلى الصعب.

**مميزات هذا المنهج :**

1. سهولة التخطيط والتنظيم: يسهل على المعلمين إعداد الدروس بناءً على تقسيم واضح للمواد.
2. وضوح الأهداف التعليمية: حيث تتضمن كل مادة أهدافًا واضحة ومستقلة.
3. إتاحة التخصص: يتيح المجال للمعلم أن يكون متخصصًا في مادة واحدة يتقن تدريسها.
4. سهولة التقويم: لأن تقويم الطالب يتم بشكل منفصل في كل مادة.

**عيوب هذا المنهج:**

1. انفصال المعرفة: لا يرى المتعلم العلاقة بين المواد، مما يؤدي إلى تجزئة المعرفة في ذهنه.
2. ضعف في ربط التعليم بالحياة: لأن الطالب لا يدرك العلاقة بين ما يتعلمه وبين ما يعيشه.
3. قلة التركيز على حاجات المتعلم: يعتمد على المادة لا على اهتمامات أو مشكلات المتعلم.
4. التركيز على الحفظ: يميل إلى الاهتمام بالمعلومات النظرية دون الاهتمام بالمهارات التطبيقية أو التفكير النقدي.

**ثانيًا: منهج المواد الدراسية المتصلة**

تعريفه : هو منهج يدمج بين مادتين أو أكثر تربط بينهما علاقة منطقية أو وظيفية، مثل دمج مادتي العلوم والرياضيات، أو التاريخ والجغرافيا، ويُقدَّم المحتوى الدراسي كوحدة متكاملة تحتوي على مفاهيم مترابطة تخدم هدفًا واحدًا.

**أمثلة:**

* وحدة دراسية عن "الماء" تتناول الجانب العلمي، والرياضي، والاجتماعي، واللغوي.
* مادة "الدراسات الاجتماعية" كنموذج لدمج التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية.

**مميزات هذا المنهج:**

1. الربط بين المعرفة: يقدّم المحتوى في سياق مترابط يساعد على الفهم العميق.
2. قربه من الحياة الواقعية: حيث ترتبط الوحدات المتكاملة بمواقف الحياة ومشكلاتها.
3. زيادة الدافعية لدى المتعلم: لأنه يشعر بأن ما يتعلمه له معنى ووظيفة.
4. تنمية مهارات التفكير: يساعد المتعلم على تحليل العلاقات بين الظواهر والأفكار.

**عيوب هذا المنهج:**

1. صعوبة التخطيط والتطبيق: يحتاج إلى معلمين مدربين على دمج المواد وتنظيم الوحدات المتكاملة.
2. إغفال التعمق في بعض التخصصات: قد لا يحصل المتعلم على معرفة متخصصة بعمق في بعض المجالات.
3. الحاجة إلى وقت أطول: لبناء وحدة متكاملة تتطلب وقتًا أكثر في التحضير والتنفيذ.
4. صعوبة التقويم: لأن الأهداف متداخلة، ويصعب تقويم كل جانب منها بشكل منفصل.

**مقارنة بين المنهجين**

| ت | وجه المقارنة من حيث : | منهج المواد المنفصلة | منهج المواد المتصلة |
|---|---|---|---|
| 1 | تنظيم المحتوى | حسب التخصصات التقليدية | حسب موضوعات مترابطة أو مشكلات حياتية |
| 2 | التركيز | على المعرفة المتخصصة | على تكامل المعرفة |
| 3 | ملاءمته للحياة | منخفض | مرتفع |
| 4 | مراعاة ميول الطالب | ضعيف | جيد |
| 5 | سهولة التنفيذ | مرتفع | متوسط إلى صعب |
| 6 | التقويم | سهل ومنفصل لكل مادة | صعب ومتداخل بين المهارات |

وبذلك تمثل معرفة أنواع المناهج الدراسية خطوة أساسية لكل معلم لفهم خلفيات المحتوى الذي يدرّسه، وللتمييز بين نقاط القوة والضعف في النظام التعليمي، كما تسهم في تحسين طرق التخطيط والتدريس. ولا يوجد منهج مثالي يصلح لكل زمان ومكان، بل يجب اختيار الأنسب وفقًا للفئة العمرية، والبيئة التعليمية، والأهداف المنشودة.

- **أمثلة واقعية وتوضيحية لكل من منهج المواد الدراسية المنفصلة والمتصلة، لتعزيز الفهم وتطبيق المفاهيم النظرية على الواقع.**

أولاً: على منهج المواد الدراسية المنفصلة

هذا المنهج هو السائد في معظم النظم التعليمية التقليدية، ولا يزال مستخدمًا في الكثير من الدول كما في :

1. في التعليم الأساسي والمتوسط في أغلب الدول العربية:

* يتم تدريس مواد مثل:
* اللغة العربية
* الرياضيات
* العلوم
* التربية الإسلامية
* الاجتماعيات

اذ ان كل مادة تُدرَّس بشكل مستقل، ولها كتاب خاص، ومعلم متخصص، ومنهج وأهداف وتقويم خاص بها.

2. في المرحلة الثانوية:

* يتم تدريس:

* الكيمياء

* الفيزياء

* الأحياء ... كمواد منفصلة، رغم ارتباطها جميعًا بمجال "العلوم"، لكنها تُقدم بشكل مستقل كمواد أكاديمية تخصصية.

**ملاحظات:**

* هذا النموذج يعكس التنظيم التقليدي للمعرفة، ويفيد في إعداد الطلبة للتخصص لاحقًا، لكنه لا يساعد كثيرًا على تكامل المعرفة في المراحل العمرية المبكرة.

ثانيًا: أمثلة على منهج المواد الدراسية المتصلة

يُستخدم هذا المنهج لتقريب المعرفة من الواقع، وتسهيل الفهم الشمولي للمفاهيم. يظهر غالبًا في المراحل الأولى من التعليم الأساسي أو في مشاريع تطوير المناهج.

أمثلة:

1. العلوم المتكاملة:

* في بعض الدول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا، تدرَّس مادة "العلوم" في المرحلة الأساسية كمادة واحدة تشمل:

* مبادئ من الفيزياء

* مفاهيم من الكيمياء

* موضوعات من الأحياء

ويتم تناولها ضمن وحدات مترابطة مثل: "الضوء"، "الطاقة"، "النباتات"، "التغيّر الكيميائي"، بحيث لا يشعر المتعلم بأن هناك انفصالًا بين فروع العلوم.

2. الدراسات الاجتماعية:

* تدمج هذه المادة غالبًا بين:

* الجغرافيا

* التاريخ

* الاقتصاد

* التربية الوطنية

في وحدة واحدة بعنوان مثلاً: "الوطن والمجتمع"، أو "الموارد الطبيعية"، تُدرّس من منظور متكامل، وليس كمادة مستقلة لكل فرع.

3. اللغة والعلوم:

* في بعض المناهج المطورة، يتم تدريس وحدة بعنوان: "الماء في حياتنا"، وتتضمن:

* قراءة نصوص لغوية حول الماء (لغة عربية)

* تجارب علمية بسيطة لفهم حالات الماء (علوم)

* تعبير كتابي حول أهمية الماء (تعبير ولغة)

* رسم دورة الماء (رسم وفن)

هنا يتم توظيف المعرفة اللغوية والعلمية والمهارية حول موضوع واحد، ما يحقق تكاملًا وظيفيًا في التعلم.

ملاحظات ختامية :

بعض الدول التي تبنّت نماذج متقدمة من المناهج المتصلة أو التكاملية هي:

* فنلندا: حيث تدرس وحدات موضوعية تعتمد على المشكلات الواقعية مثل "الهجرة"، "البيئة"، "الطاقة"، دون التقيّد بتقسيم المواد التقليدية.

* سنغافورة: تدمج بين مهارات التفكير والمواد في وحدات تعليمية قائمة على الأداء العملي والمشاريع.

* في السياق العراقي أو العربي، توجد جهود تطويرية من خلال دمج بعض المواد، كـ"العلوم المتكاملة" و"الدراسات الاجتماعية"، لكنها ما زالت في مراحلها الأولى في بعض المناهج الرسمية.

## المحاضرة السابعة: منهج النشاط والمنهج المحوري

**أولاً: منهج النشاط**

ظهر منهج النشاط نتيجة لانتقادات وُجّهت للمناهج التقليدية التي كانت ترتكز على المواد الدراسية المجردة. ويقوم هذا المنهج على مبدأ أن التعلم الحقيقي يتم من خلال مشاركة المتعلم في أنشطة ذات معنى تنطلق من حاجاته واهتماماته وتراعي ميوله.

ويُعد جون ديوي أحد أبرز روّاد هذا المنهج، إذ ربط التعلم بالحياة الواقعية، وجعل الخبرة محورًا أساسيًا في العملية التعليمية.

**أهم مميزات منهج النشاط:**

1. يركّز على المتعلم وحاجاته واهتماماته وميوله.
2. يعزز التعلم الذاتي من خلال الأنشطة التطبيقية.
3. يربط التعلم بالحياة الواقعية، مما يُكسب المتعلم خبرات عملية.
4. ينمّي مهارات التفكير والإبداع والتعاون.
5. يتيح فرصًا للملاحظة والتجريب وحل المشكلات.
6. يشجع على العمل الجماعي وتحمّل المسؤولية.
7. يسمح بمرونة في التنظيم الزمني والمكاني للتعلم.

**عيوب منهج النشاط:**

1. يحتاج إلى وقت طويل للتخطيط والتنفيذ.
2. يتطلب إعدادًا خاصًا للمعلمين، قد لا يتوفر دائمًا.
3. صعوبة تقويم نواتج التعلم بسبب تنوع الأنشطة.
4. قلة توافر الإمكانات في بعض المدارس (مواد، أدوات، مساحات).
5. قد يؤدي التركيز المفرط على الأنشطة إلى إهمال الجوانب المعرفية النظرية.

**صعوبات تطبيق منهج النشاط:**

رغم المزايا العديدة التي يتمتع بها منهج النشاط، إلا أن هناك عدداً من الصعوبات التي تواجه تطبيقه الفعلي في المدارس، ومن أبرزها:

1. قلة تدريب المعلمين على أساليب التعلم القائم على النشاط، مما يؤدي إلى ضعف تنفيذ هذا المنهج بصورة صحيحة.
2. ضعف الإمكانات المادية، مثل نقص الأدوات والتقنيات والمواد اللازمة لتنفيذ الأنشطة بشكل فعال.
3. الوقت المحدود في الجدول الدراسي، مما لا يسمح بتنفيذ أنشطة متعددة ومتنوعة.
4. العدد الكبير للطلبة داخل الصفوف، مما يصعّب متابعة كل متعلم وتوفير أنشطة تناسبه.
5. محدودية التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي، بالرغم من أن النشاط يتطلب دعماً من البيئة المحيطة.
6. نقص الحوافز لدى بعض المعلمين لتبني منهج يتطلب جهداً إضافياً وتخطيطاً دقيقاً.

**ثانياً: المنهج المحوري**

هو منهج ينطلق من مشكلات المتعلمين واهتماماتهم، ويرتكز على دمج المواد الدراسية ضمن وحدات أو محاور تعليمية تدور حول قضايا حياتية أو موضوعات مشتركة. ويقوم على أساس أن المعرفة لا تتجزأ، بل تُقدّم بشكل تكاملي.

**أهم مميزات المنهج المحوري:**

1. يربط التعلم بمواقف الحياة، ويعالج مشكلات حقيقية.
2. يوحد بين المواد الدراسية في صورة محاور مترابطة.
3. يركز على المتعلم بوصفه محورًا للعملية التعليمية.
4. ينمّي مهارات التفكير الناقد والتعلم التعاوني.
5. يشجع على المشاركة النشطة للطلبة.
6. يجعل العملية التعليمية أكثر واقعية ومرونة.

**عيوب المنهج المحوري:**

1. صعوبة تحديد المحتوى العلمي لكل محور بدقة.
2. يتطلب إعدادًا عاليًا للمعلمين في مجالات متعددة.
3. تقويمه غير تقليدي ويحتاج أدوات تقويم نوعية.
4. قد يواجه صعوبة في التطبيق العملي في الأنظمة التعليمية التقليدية.
5. يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين في تصميم وتنفيذ المحاور التعليمية.

**أهم خصائص المنهج المحوري:**

* تكاملي في المحتوى، يجمع بين العلوم المختلفة.
* حياتي، ينطلق من واقع المتعلم وبيئته.
* مرن، يمكن تعديله حسب ظروف المدرسة أو المجتمع.
* تعاوني، يعتمد على التفاعل بين الطلاب والمعلم.
* نشط، يشارك فيه الطالب بفاعلية من خلال المشروعات والمناقشات.

م. سوسن حمود محمد

**صعوبات أو تحديات تطبيق المنهج المحوري:**

تطبيق المنهج المحوري في البيئة التعليمية يواجه عدة عوائق وتحديات، من أبرزها:

1. نقص الكوادر المؤهلة لتدريس وحدات متكاملة تشمل أكثر من تخصص.
2. مقاومة بعض المعلمين وأولياء الأمور لهذا النوع من المناهج بسبب اعتيادهم على المناهج التقليدية.
3. ضعف البنية التحتية اللازمة لتطبيق المحاور التعليمية بنجاح، مثل قاعات متعددة الاستخدامات أو أدوات تعليمية متنوعة.
4. صعوبة صياغة محاور تعليمية شاملة ومتكاملة تغطي الأهداف التربوية المطلوبة.
5. التقويم التربوي التقليدي غير ملائم لتقييم نواتج تعلم هذا المنهج، مما يتطلب تطوير أدوات تقويمية جديدة.
6. عدم انسجام المنهج المحوري مع نظم الامتحانات العامة التي تعتمد على حفظ المواد الدراسية المنفصلة.

## المحاضرة الثامنة : تقويم المناهج الدراسية – المفهوم، الأهداف، والصعوبات

**أولاً: مدخل إلى تقويم المنهج الدراسي**

التقويم ليس مجرد عملية إصدار حكم على المنهج، بل هو نشاط علمي ومنهجي يهدف إلى التحسين المستمر. ومثلما يُعد بناء المنهج عملية أساسية في العمل التربوي، فإن تقويمه يُعد الضمانة لاستمرارية جودته وفاعليته.

**مقولة تربوية:**

**"المنهج الجيد دون تقويم يُشبه السفينة التي تبحر بلا بوصلة."**

**ثانياً: مفهوم تقويم المنهج**

هو عملية منهجية شاملة تتضمن جمع وتحليل البيانات المرتبطة بجميع عناصر المنهج الدراسي؛ بهدف إصدار أحكام مستندة إلى معايير علمية واضحة، واتخاذ قرارات تستهدف التحسين أو الإبقاء أو الإلغاء أو التعديل.

❖ **خصائص تقويم المنهج:**

* شامل: يطال جميع مكونات المنهج.
* مستمر: يُمارس قبل التنفيذ وأثناءه وبعده.
* تشاركي: يشمل أطرافاً متعددة.
* مرن: يتكيّف مع طبيعة المنهج والسياق.

**ثالثاً: أهداف تقويم المنهج**

| ت | الهدف | تفسيره |
|---|---|---|
| 1 | التحقق من تحقيق الأهداف | التأكد من أن المنهج يحقق الغايات المنشودة لدى المتعلمين |
| 2 | تحسين فاعلية المحتوى | هل المحتوى ملائم لعمر المتعلمين؟ هل هو متسلسل ومنظم؟ |
| 3 | فحص أساليب التدريس | هل طرائق التدريس المقترحة فعّالة؟ هل هي قابلة للتطبيق؟ |
| 4 | تطوير الوسائل التعليمية | تحديد مدى مناسبة الوسائل التعليمية المقترحة في المنهج. |
| 5 | قياس نتائج التعلم | ما مدى اكتساب الطلاب للمعارف والمهارات والقيم؟ |
| 6 | توجيه السياسات التربوية | تقديم توصيات لصناع القرار حول تطوير التعليم. |

**رابعاً: أنواع تقويم المناهج**

1- التقويم التمهيدي (التشخيصي): ويكون قبل تنفيذ المنهج للكشف عن مدى استعداد المنهج للتطبيق.
2- التقويم التكويني (البنائي) | : ويكون أثناء تنفيذ المنهج للكشف عن أوجه القصور وإصلاحها في حينها.
3- التقويم الختامي (النهائي) : يكون بعد تنفيذ المنهج وذلك للحكم على مدى تحقق الأهداف، واتخاذ قرارات تطويرية.
4- التقويم الشمولي :يكون على فترات متقطعة لتقييم البرنامج من حيث(أهداف، محتوى، وسائل، مخرجات).

**خامساً: أدوات تقويم المناهج**

تشمل مجموعة من الأدوات والأساليب منها:

1. الاستبيانات: لمعرفة آراء المعلمين والطلبة وأولياء الأمور.
2. المقابلات: مع المعلمين والمشرفين والمخططين.
3. تحليل الوثائق: مثل كتب المنهج، الخطط، التقارير.
4. الملاحظة المباشرة: لمواقف التدريس والتعلم داخل الصف.
5. الاختبارات التحصيلية: لقياس نواتج التعلم لدى الطلبة.
6. دراسات الحالة: لدراسة مدى تأثير المنهج على الفئة المستهدفة.

د. سوسن حمود محمد

**سادساً: الجهات المسؤولة عن تقويم المناهج**

1- وزارة التربية والتعليم ويكون دورها في تقويم السياسات العامة للمناهج.
2- مراكز البحوث التربوية ويكون دورها في تقديم الدراسات العلمية المتخصصة في التقويم.
3- المشرفون التربويون : من خلال المساهمة في تقويم التطبيق الفعلي للمنهج.
4- المدارس والمعلمون : من خلال ملاحظاتهم الميدانية التي تساعد في تطوير المحتوى وطرائق التدريس.
5- الطلبة : بصفتهم المستفيدين الرئيسيين من المنهج

**سابعاً: صعوبات تقويم المناهج**

❖ أبرز التحديات التي تواجه تقويم المناهج:

1. قلة الكوادر المتخصصة في مجال تقويم المناهج.
2. الاعتماد على أدوات تقويم تقليدية غير معبرة عن الجوانب المهارية والقيمية.
3. الافتقار إلى معايير تقويم واضحة ومعتمدة.
4. الخلط بين تقويم المنهج وتقويم أداء المعلم.
5. قلة المشاركة الفعلية للمعلمين والمتعلمين في عملية التقويم.
6. محدودية الوقت والإمكانات لتطبيق تقويم شامل.
7. عدم توظيف نتائج التقويم فعليًا في تطوير المناهج.
8. المركزية في القرارات المتعلقة بالمنهج دون النظر لمتغيرات البيئة المحلية.

**ثامناً: نماذج واقعية من تقويم المناهج**

* في بعض الدول مثل فنلندا وكندا، يُستعان بمؤسسات مستقلة لتقويم المناهج بشكل دوري.
* في العراق، غالبًا ما يُوكل الأمر إلى وزارة التربية بالتنسيق مع الجامعات وكليات التربية.

**تاسعاً: أسئلة تقويمية للمحاضرة**

1. عرّف تقويم المنهج الدراسي بأسلوبك الخاص.
2. اذكر ثلاثاً من أهداف تقويم المناهج.
3. ما الفرق بين التقويم البنائي والتقويم الختامي؟
4. ما أبرز الصعوبات التي تعيق تقويم المناهج الدراسية؟
5. اقترح وسيلتين يمكن استخدامهما في تقويم كتاب مدرسي.

# المحاضرة التاسعة: معايير تقويم المنهج، طرائق التقويم، وخطواته

**أولاً: مدخل إلى المحاضرة**

بعد أن تناولنا في المحاضرة السابقة مفهوم تقويم المنهج وأهدافه، وأبرز صعوباته، ننتقل الآن إلى التعرف على المعايير التي يُبنى عليها التقويم التربوي للمناهج، وكذلك طرائق تنفيذه، وخطواته المنهجية، وهو ما يمثل الجانب العملي الذي ينبغي على المعلمين والباحثين الإلمام به لضمان جودة المناهج التعليمية.

**ثانياً: معايير تقويم المنهج الدراسي**

❖ ما المقصود بالمعايير؟

هي مقاييس أو مؤشرات موضوعية يُستند إليها عند إصدار الأحكام على المنهج؛ بهدف ضمان دقة وحيادية عملية التقويم.

❖ أبرز المعايير المعتمدة لتقويم المناهج:

| المعيار | التفسير |
|---|---|
| الملاءمة | مدى ملاءمة المنهج للفئة العمرية والخصائص النمائية للمتعلمين. |
| الشمولية | شمول المنهج للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية. |
| التكامل | مدى ارتباط مكونات المنهج ببعضها (الأهداف، المحتوى، الطرائق.). |
| الحداثة والمعاصرة | مواكبة المنهج للمعارف والتقنيات الحديثة. |
| الواقعية | ارتباط المنهج ببيئة المتعلم ومشكلاته وحياته الواقعية. |
| المرونة | قابلية المنهج للتعديل والتطوير حسب الظروف المختلفة. |
| القابلية للتطبيق | إمكانية تنفيذ المنهج في الواقع المدرسي، من حيث الوقت، الموارد، تدريب المعلمين. |
| التحقق من النتائج | قدرة المنهج على إحداث نتائج تعليمية قابلة للقياس والملاحظة. |

**ثالثاً: طرائق تقويم المناهج الدراسية**

تُستخدم عدة طرائق وأساليب للحصول على بيانات دقيقة عند تقويم المناهج. نعرضها فيما يلي:

1. الطريقة الوصفية:

* تعتمد على تحليل محتوى المنهج أو الكتاب المدرسي.

* تُستخدم أدوات مثل: قوائم المراجعة (Checklists ) ، والمقابلات المفتوحة.

* مناسبة في المراحل الأولى من التقويم.

2. الطريقة التجريبية:

* يُستخدم فيها تصميمات بحث تجريبية لقياس أثر المنهج على المتعلمين.

* تتطلب مجموعات تجريبية وضابطة.

* دقيقة لكنها مكلفة وتحتاج وقتًا.

3. الطريقة الإحصائية:

* تعتمد على تحليل نتائج الاختبارات، والاستبيانات الكمية.

* تُستخدم لاستخلاص المؤشرات الكمية عن مدى فاعلية المنهج.

4. الطريقة النوعية (الكيفيّة):

* تُركّز على الآراء، والتجارب، والتفاعل مع المنهج.

* تُستخدم أدوات مثل الملاحظة، المقابلات الفردية، مجموعات التركيز.

* تُعطي فهمًا عميقًا لجودة المنهج من وجهة نظر المستخدمين.

💡 ملاحظة مهمة: الطريقة الأفضل لتقويم المنهج هي الدمج بين أكثر من طريقة، لتحقيق تقويم شامل وموثوق.

**رابعاً: خطوات تقويم المنهج**

عملية تقويم المنهج تمر بعدة مراحل وخطوات منظمة، يمكن تلخيصها كما يلي:

1. تحديد أهداف التقويم:

* ما الغرض من تقويم المنهج؟ (تحسين؟ تغيير؟ استبدال؟...)

2. تحديد جوانب التقويم:

* هل سنقوم بتقويم الأهداف؟ المحتوى؟ طرائق التدريس؟ الأنشطة؟ الوسائل؟ التقويم نفسه؟

3. اختيار المعايير المناسبة:

* مثل: الملاءمة، التكامل، الواقعية، الحداثة...

4. اختيار أدوات وطرائق التقويم:

* هل سنستخدم استبيانات؟ مقابلات؟ تحليل محتوى؟ تجارب ميدانية؟

5. جمع البيانات والمعلومات:

* باستخدام الأدوات المختارة، من مصادر متعددة (معلمين، طلبة، كتب، مواقف صفية...).

6. تحليل البيانات:

* إحصائيًا ونوعيًا؛ لاستخلاص المؤشرات والدلالات.

7. اتخاذ القرار:

* إما بالإبقاء على المنهج، أو تعديله جزئيًا، أو تغييره كليًا.

8. كتابة التقرير النهائي:

* يتضمن نتائج التقويم، والتوصيات المقترحة، والخطوات المستقبلية.

**خامساً: مثال تطبيقي مبسط**

لو أردنا تقويم منهج "العلوم للصف الثاني المتوسط" مثلاً:

* نبدأ بتحديد هدفنا (هل المحتوى يحقق مهارات التفكير العلمي؟).
* نحلل المحتوى لمعرفة مدى تنوع الأنشطة.
* نُجري استبيانات مع المعلمين.
* نلاحظ أداء الطلبة في الصف.
* نُجري اختبارات لقياس نواتج التعلم.
* نحلل النتائج.
* نُوصي بزيادة الأنشطة الاستقصائية مثلاً.

**سادساً: أسئلة تقويمية**

1. ما الفرق بين المعيار والهدف في تقويم المنهج؟
2. اذكر ثلاثة من معايير تقويم المنهج.
3. بيّن طريقة واحدة من طرائق التقويم مع مثال عليها.
4. اشرح بإيجاز خطوات تقويم المنهج.
5. لماذا يُفضل استخدام أكثر من طريقة في تقويم المناهج؟

م. سوسن حمود محمد

# المحاضرة العاشرة: تطوير المناهج الدراسية (المفهوم، الدوافع، المبادئ)

**أولاً: مدخل إلى المحاضرة**

تُعد المناهج الدراسية العمود الفقري للعملية التعليمية، لكن لا يمكن أن تبقى ثابتة دون تغيير أو تعديل؛ فالتغيرات المستمرة في المعرفة، والتكنولوجيا، والمجتمع، وسوق العمل، تفرض علينا تطوير المناهج باستمرار لتظل ذات صلة وفاعلية.

**ثانياً: مفهوم تطوير المناهج الدراسية**

يُقصد بـ تطوير المناهج: "عملية منظمة ومخططة تهدف إلى إدخال تعديلات وتحسينات على أحد عناصر المنهج أو جميعها، سواء في الأهداف أو المحتوى أو الطرائق أو الأنشطة أو الوسائل أو التقويم، بما يتناسب مع متغيرات المجتمع واحتياجات المتعلمين".

- تطوير المنهج لا يعني فقط تغييره بل:

* إعادة بنائه على أسس جديدة.

* تصحيح العيوب.

* تعزيز الجوانب الإيجابية.

* جعله أكثر توافقًا مع الواقع المعاصر.

**ثالثاً: دوافع تطوير المناهج الدراسية**

هناك عدد من العوامل التي تفرض تطوير المناهج بشكل مستمر، وأبرزها:

1. التغيرات المعرفية والعلمية

* التقدم السريع في العلوم والبحث العلمي.

* بروز مفاهيم حديثة مثل التفكير الناقد، التعلم النشط، STEM.

2. التطور التكنولوجي

* تطور تقنيات التعليم (مثل الذكاء الاصطناعي، الواقع الافتراضي...).

* الحاجة لإعداد المتعلمين لعالم رقمي.

3. التحولات الاجتماعية والثقافية

* تغير قيم المجتمع وعاداته.

* زيادة الانفتاح الثقافي والعولمة.

4. متطلبات سوق العمل

* الحاجة إلى مهارات جديدة مثل: العمل الجماعي، الابتكار، ريادة الأعمال.

5. ملاحظات الميدان التربوي

* الشكاوى من صعوبة المناهج أو عدم ملاءمتها.

* نتائج تقويم المناهج التي تكشف ضعفًا في بعض الجوانب.

6. التحسين المستمر لجودة التعليم

* الرغبة في الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقيق مخرجات أفضل.

7. مواكبة النظم التعليمية المتقدمة

* السعي إلى مواكبة التجارب العالمية الناجحة في تطوير التعليم.

**رابعاً: مبادئ تطوير المناهج الدراسية**

حتى يكون تطوير المنهج ناجحًا وفعالًا، لا بد من أن يقوم على عدد من المبادئ التربوية والمنهجية، منها:

| المبدأ | التفسير |
|---|---|
| الشمولية | تطوير جميع عناصر المنهج لا جانب واحد فقط. |
| المرونة | مراعاة اختلاف البيئات المدرسية والاحتياجات المحلية. |
| الواقعية | التطوير يجب أن يراعي الإمكانات المتاحة وظروف التطبيق. |
| الاستمرارية | التطوير عملية دائمة وليست مؤقتة أو موسمية. |
| الاستناد إلى البيانات | التطوير يجب أن يبنى على نتائج تقويم واضحة، وليس على الآراء فقط. |
| مشاركة جميع الأطراف | إشراك المعلمين، والطلبة، والمشرفين، وأولياء الأمور في عملية التطوير. |
| التركيز على المتعلم | التطوير ينبغي أن يُراعي خصائص المتعلم واهتماماته وحاجاته. |
| الابتكار والتجديد | استثمار كل ما هو جديد من وسائل ومداخل تعليمية حديثة. |

**خامساً: الفرق بين تطوير المنهج وتغييره**

| المقارنة | تطوير المنهج | تغيير المنهج |
|---|---|---|
| الطبيعة | تعديل وتحسين | استبدال كلي |
| الهدف | إصلاح العيوب وزيادة الفاعلية | استحداث منهج جديد |
| المدى | جزئي أو شامل | غالبًا شامل |
| الزمن | تدريجي | فجائي أو مقرر مسبقًا |

**سادساً: تطبيقات ميدانية لتطوير المناهج**

* إضافة وحدات دراسية جديدة تعزز التفكير العلمي.
* تعديل أنشطة الدروس لجعلها أكثر تفاعلية.
* إدخال استراتيجيات حديثة في التعليم مثل: التعلم القائم على المشروع.
* تحديث الأمثلة والتطبيقات لتواكب الحياة اليومية للطالب.
* إعادة صياغة أهداف المنهج وفق تصنيف بلوم المعدل.

**سابعاً: أسئلة تقويمية للمحاضرة**

1. ما الفرق بين تطوير المنهج وتغييره؟
2. اذكر ثلاثاً من دوافع تطوير المناهج الحديثة.
3. عدد أربعة من مبادئ تطوير المنهج الدراسي.
4. لماذا يُعد التغير الاجتماعي دافعًا لتطوير المناهج؟
5. كيف يُمكن للمعلم المساهمة في تطوير المنهج؟

## المحاضرة الحادية عشرة: خطوات تطوير المنهج ومجالاته

أولاً: تمهيد

بعد أن تعرفنا في المحاضرة السابقة على مفهوم تطوير المناهج ودوافعه ومبادئه، ننتقل في هذه المحاضرة إلى الجانب العملي، المتمثل في معرفة الخطوات المنهجية لتطوير المنهج، بالإضافة إلى المجالات التي يمكن أن يشملها التطوير، والتي قد تكون في المحتوى أو الأهداف أو أساليب التدريس أو حتى في وسائل التقويم.

**ثانياً: خطوات تطوير المنهج الدراسي**

إن عملية تطوير المناهج تمر بمراحل مدروسة ومنظمة لضمان فاعليتها. وفيما يلي عرض لأهم الخطوات:

1. تشخيص الواقع التربوي والمناهج الحالية

* تحليل الوضع القائم للمناهج.

* تحديد نقاط القوة والضعف.

* جمع البيانات من المعلمين والطلبة والتقارير التربوية.

2. تحديد دوافع وأهداف التطوير

* لماذا نُطوّر المنهج؟ هل لضعف نتائجه؟ هل بسبب تغيرات علمية؟

* تحديد الأهداف العامة والخاصة لعملية التطوير.

3. تشكيل فرق العمل واللجان المختصة

* تضم خبراء تربويين، معلمين، مشرفين، مختصين في المحتوى.

4. اختيار وتحديد مجالات التطوير

* هل يشمل التطوير الأهداف فقط؟ أم المحتوى؟ أم طرق التدريس؟

5. تصميم المنهج المطوَّر

* إعادة بناء عناصر المنهج (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، الوسائل، التقويم).

* صياغة وحدات دراسية متكاملة.

6. التجريب الميداني (التطبيق التجريبي)

* تنفيذ المنهج المطور في مدارس مختارة.

* رصد ردود الفعل والصعوبات والملاحظات.

7. تقويم المنهج التجريبي

* تحليل نتائج التجريب، تقييم الملاحظات، تحديد التعديلات اللازمة.

8. إجراء التعديلات النهائية

* تطوير النسخة النهائية من المنهج بناءً على نتائج التجريب.

9. تعميم المنهج المطور

* توزيعه على المدارس وتدريب المعلمين عليه.

10. متابعة التنفيذ والتقويم المستمر

* مراقبة التطبيق، إجراء تقويم دوري، واستمرار التطوير حسب الحاجة.

**ثالثاً: مجالات تطوير المنهج الدراسي**

يمكن أن يشمل التطوير واحدًا أو أكثر من المجالات التالية:

| المجال | التوضيح |
|---|---|
| أولاً: الأهداف التعليمية | تعديل صياغتها لتناسب المستجدات، أو لتشمل مهارات القرن 21. |
| ثانيًا: المحتوى الدراسي | تحديث المعلومات، حذف التكرار، إضافة موضوعات جديدة. |
| ثالثًا: طرائق وأساليب التدريس | إدخال استراتيجيات نشطة، كالتعلم بالمشروع أو التعلم التعاوني. |
| رابعًا: الأنشطة التعليمية | تنويع الأنشطة بما يعزز المهارات الحياتية والتفكير. |
| خامسًا: الوسائل التعليمية | اعتماد الوسائط الرقمية، والوسائل الحديثة، والواقع الافتراضي. |
| سادسًا: التقويم | تطوير أدوات التقويم لتقيس التفكير، والمهارات، وليس الحفظ فقط. |
| سابعًا: التنظيم الزمني والمكاني | تعديل زمن الحصص أو توزيع الوحدات الدراسية خلال السنة. |
| ثامنًا: بناء الوحدات الدراسية | إعادة تنظيم الوحدات لتكون أكثر تكاملًا وترابطًا. |

**رابعاً: ملاحظات تربوية مهمة**

* التطوير ليس مسؤولية جهة واحدة، بل هو جهد جماعي.

* لا يمكن تطوير المناهج دون إشراك المعلمين، فهم من ينفذونها ميدانيًا.

* تطوير المناهج دون تدريب المعلمين عليه يؤدي إلى فجوة بين النظرية والتطبيق.

* لا يجب تطوير المنهج لمجرد التغيير، بل بناءً على دلائل وبيانات دقيقة.

**خامساً: أسئلة تقويمية**

1. اذكر باختصار الخطوات الرئيسة في تطوير المنهج.
2. ما الفرق بين تشخيص الواقع التربوي والتجريب الميداني؟
3. اختر مجالين من مجالات تطوير المنهج ووضح كيف يمكن تحسين كل منهما.
4. ما أهمية مرحلة متابعة التنفيذ بعد تعميم المنهج المطور؟
5. ما رأيك في إشراك المعلمين في تصميم المناهج؟ علل إجابتك.

## المحاضرة الثانية عشرة: الكتاب المدرسي – المفهوم، الأهمية، والمقارنة مع الكتاب الإلكتروني

**أولاً: تمهيد**

يُعد الكتاب المدرسي أداة رئيسة في تنفيذ المنهج الدراسي، إذ يعتمد عليه المعلم والمتعلم كمصدر أساسي للمعرفة داخل الصف الدراسي وخارجه. ورغم تعدد مصادر التعلم اليوم، يظل الكتاب المدرسي يحتفظ بمكانته في النظم التربوية، إلى جانب ظهور البدائل الرقمية، وعلى رأسها الكتاب الإلكتروني، الذي يواكب متطلبات العصر الرقمي.

**ثانياً: مفهوم الكتاب المدرسي**

تعريفه: "هو الكتاب الرسمي المعتمد من وزارة التربية أو الجهات التعليمية، والذي يُقدَّم للطلبة في مرحلة دراسية معينة، ويتضمن المحتوى الدراسي وفق ما تحدده وثائق المنهج من أهداف ومعارف وأنشطة وتقويم."

❖ **خصائص الكتاب المدرسي:**

* يلتزم بالمقررات والمحتوى المعتمد.

* موجه لجميع الطلبة في الصف الدراسي نفسه.

* يشمل عناصر متعددة (نصوص، صور، خرائط، أنشطة، أسئلة).

* يمثل مرجعًا أساسيًا للمعلم والمتعلم.

**ثالثاً: أهمية الكتاب المدرسي**

1- للطلاب : فهو مصدر موحد للمعلومات ويساعد على التنظيم الذاتي للدراسة. و يُستخدم في أداء الواجبات والتحضير.
2- للمعلمين :حيث يُسهل التخطيط للدروس. ويوفر تسلسلًا منطقيًا للمحتوى. و يساعد في إعداد الأنشطة والتقويم.
3- للأهالي : يمكنهم من متابعة تقدم أبنائهم في الدراسة.
4- للإدارة التربوية : يُستخدم كأداة لتوحيد المعايير التعليمية في المدارس.
5- من حيث التقييم : يُبنى عليه إعداد الاختبارات الوطنية والمحلية.

**رابعاً: مميزات الكتاب المدرسي**

1. سهولة الاستخدام دون الحاجة إلى أجهزة.
2. تنظيم المحتوى بشكل منطقي ومتسلسل.
3. يتضمن أهدافًا واضحة وأنشطة تعليمية وتدريبات.
4. يُسهم في تعزيز العلاقة بين البيت والمدرسة.
5. قليل التكلفة مقارنة بالبدائل التكنولوجية.

**خامساً: عيوب أو محدوديات الكتاب المدرسي**

* قد لا يواكب التغيرات الحديثة بالسرعة المطلوبة.

* محدود من حيث التفاعل والنشاط.

* لا يلبي الفروقات الفردية بين المتعلمين.

* لا يتضمن وسائط متعددة (صوت، فيديو، محاكاة...).

**سادساً: مفهوم الكتاب الإلكتروني**

"هو نسخة رقمية من الكتاب المدرسي أو مرجع تعليمي، يمكن عرضه على الأجهزة الإلكترونية مثل الحواسيب والهواتف والأجهزة اللوحية، ويتضمن غالبًا وسائط متعددة كالصوت والصورة والفيديو، وقد يكون تفاعليًا."

هام سوسن حمود محمد

**سابعاً: موازنة بين الكتاب المدرسي والكتاب الإلكتروني**

| ت | وجه الموازنة | الكتاب المدرسي | الكتاب الالكتروني |
|---|---|---|---|
| 1 | بواسطة | ورقي | رقمي |
| 2 | المرونة | ثابت المحتوى | يمكن تحديثه بسهولة |
| 3 | التكلفة | اقل تكلفة للطباعة | يحتاج أجهزة وبرمجيات |
| 4 | سهولة الحمل | ثقيل نسبياً | خفيف وذو سعة تخزينية كبيرة |
| 5 | الوسائط | نصوص وصور \فقط | يحتوي فيديو، صوت، روابط، محاكاة |
| 6 | التفاعل | محدود | عالي التفاعل (اختبارات، أنشطة...) |
| 7 | الوصول | يتطلب حمله ماديًا | يمكن الوصول إليه في أي وقت ومكان |
| 8 | قابلية التخصيص | غير قابل للتعديل | يمكن تخصيصه حسب احتياج الطالب |

**ثامنًا: التوجهات المعاصرة**

في ضوء الثورة الرقمية، تسعى العديد من الدول إلى:

* تحويل الكتب المدرسية إلى كتب إلكترونية تفاعلية.

* توفير محتويات تعليمية رقمية عبر منصات تعليمية رسمية.

* الدمج بين الورقي والإلكتروني (الكتاب الهجين) لتلبية الاحتياجات المتنوعة.

💡 ملاحظة: لا يزال الكتاب الورقي يُستخدم إلى جانب الإلكتروني في كثير من النظم التعليمية بسبب التحديات التقنية والفروق الفردية بين المتعلمين.

**تاسعاً: أسئلة تقويمية للمحاضرة**

1. عرّف الكتاب المدرسي، واذكر أهم خصائصه.
2. ما أبرز الفوائد التي يقدمها الكتاب المدرسي لكل من المعلم والمتعلم؟
3. ما المقصود بالكتاب الإلكتروني؟ وما أبرز مميزاته؟
4. قارن بين الكتاب المدرسي والكتاب الإلكتروني من حيث التفاعل والتكلفة.
5. ما رأيك: هل يمكن الاستغناء عن الكتاب المدرسي تمامًا في المستقبل؟ علل.

م.م سوسن حمود محمد

## 📚 المصادر و المراجع :


- الزبيدي، كمال عبد الحميد (2019).***المنهج المدرسي المعاصر***بغداد: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- أبو غزال، هناء (2020)***مدخل إلى المناهج الحديثة بين النظرية والتطبيق*** عمان: دار الشروق.
- وزارة التربية العراقية (2022) ***الوثيقة الوطنية لتأليف المناهج الدراسية*.** بغداد: المديرية العامة للمناهج.
- الخليلي، نبيه أحمد، والطائي، زينب عبد الله (2021). ***أسس المناهج وتخطيطها وتطويرها*.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ياسين، عبد الرحمن (2018). ***المدخل إلى المناهج الدراسية*** بغداد: دار الكتب العلمية.
- يونس، عبد المجيد محمد (2020)**.*الكتاب المدرسي**: تأليفه، تقويمه، استخدامه* القاهرة: عالم الكتب.
- الجبوري، خليل إبراهيم (2022)**.*تقويم المناهج المدرسية*** بغداد: المركز العراقي للبحوث التربوية.
- حسن، مصطفى كمال (2021) ***الكتاب الإلكتروني والتعليم الرقمي*** عمان: دار الفكر.
- الموسوي، زهراء عبد الكريم (2019). *تطوير المناهج في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة*.
- الخرسان، هناء جابر (2020)***التقويم التربوي في المناهج الدراسية***بغداد: دار الحكمة.
- حمزة، حسين عبد الرزاق (2021). ***طرائق تدريس المناهج الدراسية***. ، جامعة الكوفة – كلية التربية.